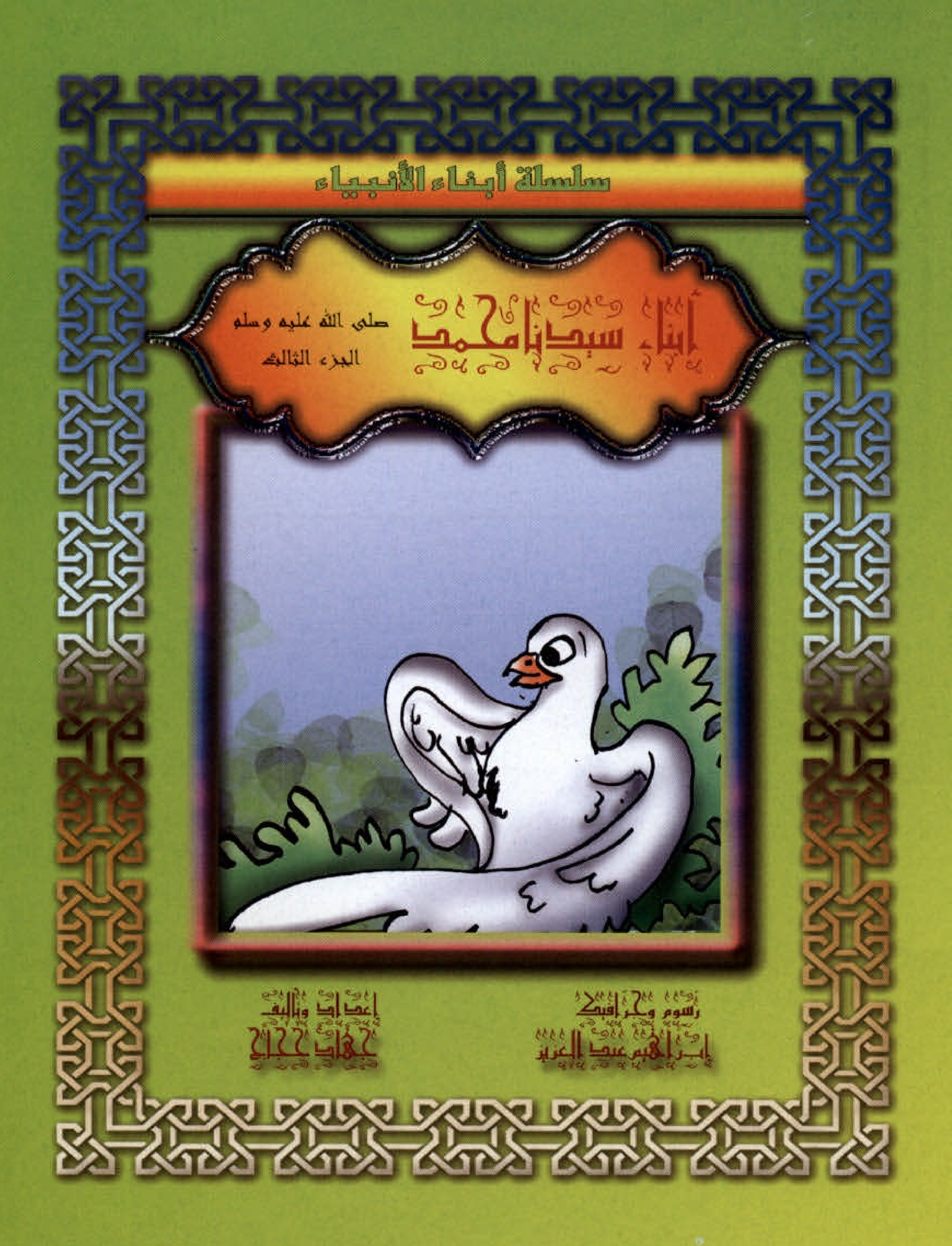


سلسلة أبناء الأنبياء
أبناء سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم
الجزء الثالث
رسوم وجرافيك
إبراهيم عبد العزيز
إعداد وتأليف
جهاد حجاج

٨١٣,٠٢ حجاج ، جهاد .
ح.ج

أبناء الأنبياء / جهاد حجاج .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠.

١٦ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : ٢-١٤٠-٣٠٨-٩٧٧

١. قصص الأطفال . ٢- قصص دينية

أ - العنوان

رقم الإيداع : ١٠٩٣٥

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

٢٠١١

عبدُ اللهِ

هُو آخرُ أَبنَاءِ رَسُولِ اللهِ – صلَّى الله عَليهِ وسلَّم – مِنْ السَّيدةِ خَدِيجةِ بنْتِ خُويْلدِ زَوْجَتهِ الأُولى – وَأولُ أَبَنَائها مِيلادًا فِي الإسلامِ فَقَدْ وُلدَ بَعْدَ بَعثَةِ رُسولِ اللهِ – صلَّى اللهِ عَليهِ وسلَّم –.

وُلِدَ قَبلَه أَخُوه "القَاسِم" الذِي مَاتَ طِفْلاً ثُمَّ أخَواتُه زَينَبُ ورُقيةُ وأُمّ كُلثُوم وفَاطمةُ .

كَانَتْ السَّيدةُ خَدِيجةُ بِنْتُ خُويْلدِ تَتطَلعُ إلى أَنْ يَرزَقهَا الله – تَبارَكَ وتَعالَى– وَلدًا مِن رَسُولِ اللهِ بَعدَ وَفَاة ابنِهمَا القَاسِم .



فلَمَّا وُلِدَ عَبدُ اللهِ ابنُ رَسُولِ اللهِ ازْدادَ رَسُولُ اللهِ وزَوجتُه السيِّدةُ خدَيجة فرَحًا وسُرُورًا وسَمَّاه رسَولُ اللهِ عبَدَ اللهِ لأَنَّه وُلِدَ فِي الإسلاَم ، ولَكنَّ عَبَد اللهِ ابَن رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم– لَمْ تُقدرْ لَه الحياةَ مِثلُ أَخيه القَاسِم مِنْ قَبلُ ، فَماَتَ عبَدُ اللهِ وهُو طِفلٌ صَغيرُ وَحزَنتْ عَليه أُمه حُزنًا شَديدًا لأنّهاَ أَصبَحتْ كَبيرَة السّن لاَ تَقدرُ على الحَمل والوَضع بَعد ذَلكِ .

وكَان رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – يُخَففُ عنَهَا ويقولُ لهَا قَولَه الشَّريفَ : " يَا خَديجةُ إنّ اللهَ لَمْ يُردْ أَنْ تكُونِي أُمًّا لِواَحدً مِنْ خَلقِه ، ولَمْ يَشَأْ لَكِ أَنْ تَكُونِي أُمًّا لِلقاسِم وعَبدِ اللهِ فَحسَبْ ، بَلْ اختَارَكِ اللهُ أَنْ تَكُونِي أُمًّا لِجَميعِ المُؤمنين " فَرَضَيتْ السَّيدةُ خَديجةُ – رضي اللهُ عنَها – بِقضَاءِ اللهِ وقَدرهِ .



إبراهيمُ

بَعْدَ وفَاةِ السَّيدةِ خَديجةَ زوجةِ رَسُولِ اللهِ – صلَّى اللهِ عَليهِ وسلَّم – بثَلاثِ سَنوَات تزوَّجَ رَسُولُ اللهِ السَّيدةَ " سَوْدةَ بنْتَ زَمعةِ " لتَعولَ له أبناءَه وتَرْعَى لَه شُئونَه .

ثُمَّ تزَوجَ رَسُولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم– السَّيدةَ عَائشةَ بنْتَ أبِى بَكرٍ الصَّديقِ وذَلِك بأَمْرٍ مِنَ السَّمَاءِ ، ولَمْ يتَزَوَّجْ بِكْرًا إلاَّ عَائشةَ بنْتَ وَزيرِهِ الأَول ، ثُمَّ تَزوَّجْ رَسُولُ اللهِ –صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم– السَّيدةَ حَفْصَةَ بنْتَ سَيدِنا عُمرٍ بنِ الخَطَّابِ وَزيرهِ الثَّاني ، ثُمَّ تَزَّوجَ رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – السَّيدةَ زَيْنَبَ بنْت خُزَيمةَ ، كَماَ تزوَّجَ بَعدَهَا أُمُّ المُؤمِنين أُمَّ سَلَمة ، ليَرعَاهَا هي وأَبَناءَها بَعْدَ وَفاةِ زَوجِهَا أَبُو سَلَمةَ – رضي اللهُ عنه – كَمَا تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – السَّيدةَ زينبَ بِنْتَ جَحْش لكي يؤُكدَ عَدم التّبنّي فِي الإسلاَمِ فَقَدْ كَانَتْ زَينبُ بنْتُ جحشٍ زَوجةَ زَيد بنِ حَارثَةِ الذي تبنَّاه رَسُولُ اللهِ ، وعَندَما حَرَّمَ الإسلاَمُ التَّبني أَكَده الرَّسُولُ عَمليًا بَهذاَ الزَّواج ، كَمَا تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – السَّيدَة جُوَيْرَيةَ بْنَت الحَارِثِ لَيدْخُلَ أَبَاهَا وأَهَلهَا فِي الإِسلاَمَ ،

ثُمّ تزوَّجَ رَسُولُ الله – صلَّى الله عَليهِ وسلَّم– رَمْلةَ بْنت أبى سُفْيانٍ لِيُقرِّبَ أبَاهَا إلى الإسلامِ وكَانَتْ آخِرُ زَوجاتِه السيَّدةُ مَاريةُ القِبطيةُ أُمُّ إبرَاهيمَ .

لمَّا أَرْسَلَ – رَسُولُ الله – الرَّسَائِلَ إلى مُلوكِ البِلادِ يدُعوهم للدُّخولِ فِي الإسلامِ كَانَ مِنْ بَينِ المُلوكِ الذين بَعثَ إليهِم " المقَوقِسُ " حَاكمُ مِصر ، فأرسلَ المقَوقَسُ بعَضَ الهَدايَا إلى رَسُولِ الله وجَاريتَينْ هُمَا " مَارِيةُ " و"سِرين" ، فعَرَضَ رَسُولُ الله –صلَّى الله عَليهِ وسلَّم – الإسلامَ عَلى الجَاريتَينْ فَأسْلمَتا، وتَزوَّجَ الرَّسولُ –صلَّى الله عَليهِ وسلَّم – مِنْ مَاريةَ ليكُونَ لهَا الشَّرفُ العَظِيمُ بَأَنْ تكونَ وَاحِدةً مِنْ زَوجَات رَسوُلُ الله – صلَّى الله عَليه وسلَّم – ولَتنالَ شَرَفًا آخَر وهو أَنْ تَكونَ واحدةً مِنْ أُمَّهَاتِ المُؤمِنين وقَدْ أَوصى رَسولُ اللهِ – صلَّى الله عَليهِ وسلَّم – بالقِبْط في قَولِه :"اسَتوْصُوا بِالقِبطِ خَيرًا فَإنَّ لَهمَ ذمَّةً ورُحمًا " .

لقَدَ تَزوَّجَ سَيدُنَا خليلُ اللهِ إبراهيمُ – عليه السَّلام – بمصريةٍ وهى السَّيدةُ " هَاجُر " أمُّ سَيدنَا إسْمَاعِيلَ– عليه السَّلام– الذي أَنْجبَه مِنْها ، وَعُمُرُه ستَّة وثَمانُون عَامًا ، بَعْدَ أنْ كَانَ عَقيمًا لاَ وَلَدَ لهَ .

ثُمّ أَهَدىَ رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – أُخْتَهَا " سرِين إلى شَاعرِه حَسَّانِ بنِ ثَابتٍ .

وَبَعْدَ أَنْ تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – السَّيدةَ مَاريةَ حَمَلتْ ووَلدَتْ لِه وَلَدًا سَمَّاه رَسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – " إبرَاهيم " نِسبَةً لاسمِ جَدِّهِ خَليلِ اللهِ سَيدِنا إبرَاهِيم – عليه السَّلام –.

وُلدَ إبراهيمُ وعُمرُ رَسُولِ اللهِ– صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – ستُون عَامًا . وكان ميلاد إبرَاهِيمَ ابن رَسُولِ – صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم – فِي شَهرِ ذِي القَعَدةِ مِنْ العَام الثّامِنِ الهِجريِّ ، وبَعْدَ مِيلاَدِ " إبرَاهِيم " بِأَقَلِّ مِنْ عَامَين أَصَابَه مَرضٌ شَديدٌ .

وَكَانَتْ أُمُّه السَّيدةُ " مَاريةُ " وَخَالَتهُ " سِرين " تَسْهرَانِ لتُمرِّضَاه ، ولَكنَّ شَاءَ الله - تَبَارك وتَعَالى - أَنْ تَنقضِيَ حيَاتُه قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ العَامين ، وَقِيل أَنَّه مَاتَ وعُمرُهُ سنهُ وثَمانيَة عشرَ شَهرًا .

وأَنَّ وفَاتَه كَانَتْ يَوم الثُّلاثاء لَعشرٍ ليالٍ خَلوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبيعِ الأَولِ مِنَ العَامِ العَاشِر الهجري (١) فَحَزِنَ رسُولُ الله - صلَّى الله عَليهِ وسلَّم - عَليه حُزْنًا شَديدًا .



١ - البداية والنهاية م٥ صفحة ٣٣٥

وفَى وَفَاةِ إبرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلَّى الله عَليهِ وسلَّم- يَا إبرَاهَيم لَولاَ أَنّه أَمرُ حَقٍ، وَوعْدٌ صدقٍ وأَنَّ آخرنا سَيْلحَقُ بأوَلِنا لَحزنَّا عَليك يَا إبرَاهَيمُ حُزنًا هو أشَدُّ مِنْ هذَا وَإنَّ بكَ يَا إبرَاهيمَ لمُحزونونَ تَبكِى العينُ(١) وَيْحزَنُ القَلبُ ولا نقولُ مَا يُسخِطُ الرَّبّ "(٢) .

ورُوى عَنْ رَسُولِ اللهِ - صلَّى الله عَليهِ وسلَّم- أَنّه قَالَ فِي مَوتِ ابنِه إبرَاهيم : " إنَّ العَينَ لتدمعَ و إنَّ القَلبَ ليَحَزنُ و إنّا على فِراقِك يَا إبَراهيمُ لمحزونوَن ".

مَاتَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللهِ - صلَّى الله عَليهِ وسلَّم - بَعدَما أَصَابَتْه الحُمّى وهُو طفلٌ رَضِيعٌ.



١- سيدات بيت النبوة صفحة ٣٣٥ .
٢- يغضب .

وقَدْ وَرَد أَنّ رَسُولَ اللهِ - صلَّى الله عَليهِ وسلَّم- قَالَ لزَوجَتهِ " مَارِيةَ " عنْدَ موتِ إبرَاهِيمَ وهو رَضِيع :"إنَّ إبَراهيمَ ماتَ فِي الثَّدي وإنَّكِ سَتُكْمَلينَ رِضَاعته فِي الجنَّةِ "(١).

وَلقَدْ كُسفَتْ الشّمسُ يَوْمَ وَفاةِ إبرَاهِيمَ ابنِ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ بْعضُ النَّاسِ أَنّها كُسفَتْ لَموتِ إبرَاهِيمَ ، فَخَطَبَ رسُولُ اللهِ قَائلاً : " إنَّ الشَّمسَ والقَمَر آيتَانِ مِن آيَاتِ اللهِ - عزَّ وجَلَّ - لاَ تُخْسَفانَ لمَوتِ أَحدٍ ولاَ لحَيَاتهِ " ثُم غَسَّلهَ رُسولُ اللهِ بيَدِه وعَاوَنَه الفَضْلُ ابنُ العَبَّاسِ ابنُ عمِّ رسُولِ اللهِ و كَفَّنَهَ ودَفنَه .

وكَانَ إبرِاهيمُ آخَر أبَناءِ رَسُولِ اللهِ مِيلاَدًا ، وصَلَّى الله عَلَى سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلى آل بَيْتهِ أَجْمعَين .



١-سيدات بين النبوة صفحة ٤٠٧ .

تقويم الجزء الأول

من خلال قراءتك للجزء الأول أجب عن الأسئلة الآتية :

١- كم عدد الأنبياء و الرسل الذين أرسلهمْ الله تبارك و تعالى ؟

٢- محمد (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) ابن عبد الله ،أمه السيدة آمنة . فما اسم جده ؟

٣- كم كان عمر رسول الله (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) حين تزوج السيدة خديجة ؟ و كذلك كم كان عمر السيدة خديجة وقت أن تزوجها الرسول (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) ؟

وكم سنة عاشت معه ؟

٤- من هو الابن الأول لرسول الله (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) من السيدة خديجة ؟

٥- كم عدد زوجات رسول الله (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) ؟

٦- تزوج رسول الله (صلَّى الله عَليهِ وسلَّم) من اثنتي عشرة زوجه ولم تنجب له أولادًا إلا زوجتان فمن هما ؟



تقويم الجزء الثاني

من خلال قراءتك للجزء الثاني أجب عن الأسئلة الآتية :

١- من هو ثالث أبناء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟

٢- من هو رابع أبناء رسول الله(صلى الله عليه وسلم)؟

٣- من هو زوج رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟

٤- توفيت السيدة رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحزن عثمان بن عفان على وفاتها فزوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أختها فما اسمها ؟

٥- من هو خامس أبناء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

٦- للسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء عديدة اذكر بعضها ؟

٧- خير نساء العالمين أربع منهن: السيدة " فاطمة الزهراء" فمن هم الثلاث الأخريات ؟



تقويم الجزء الثالث

من خلال قراءتك للجزء الثالث أجب عن الأسئلة الآتية :

١-من آخر أبناء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السيدة خديجة بنت خويلد ؟

٢- كم عدد أبناء الرسول (صلى الله عليه وسلم)الذكور من السيدة خديجة ؟ وما أسماؤهم ؟

٣- كم عدد أبناء الرسول (صلى الله عليه وسلم)الإناث من السيدة خديجة ؟ وما أسمائهن ؟

٤- تزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السيدة مارية القبطية و أنجبت له ولداً فما اسمه ؟

٥- كم كان عمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)حين ولد ابنه إبراهيم ؟

٦- من هو آخر أبناء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ميلادًا ؟

